

التحصين، قد ينقذ حياة طفلك!

في العصر الحديث، بات اللقاح من الركائز الأساسية لصحة الأطفال وتقوية المناعة لديهم للحؤول دون تعرضهم لأمراض قد تقضي عليهم أو قد تؤثر على صحتهم وتخلق لهم حالة صحية دائمة قد يحتاجون بعدها إلى رعاية لمدى الحياة.

يتلقى الأطفال قبل بلوغهم عامهم الأول لقاحات مختلفة لتحصينهم ضد الأمراض التي قد تصيبهم في الطفولة، وبعض هذه اللقاحات يتطلب تناول أكثر من جرعة. يشير الجدول رقم 1 إلى وجود تفاوت في عدد الجرعات التي يتلقاها الأطفال، إذ تنخفض نسبة الأطفال الملقحين من جرعة إلى أخرى. على سبيل المثال، انخفضت عدد الجرعات التي تناولها الأطفال المحصنين ضد اللقاح الخماسي من 83% في الجرعة الأولى إلى 71% في الجرعة الثالثة.

جدول رقم 1: الأطفال في عمر 12 - 23 شهراً الملقحين ضد أمراض الطفولة قبل بلوغهم عامهم الأول

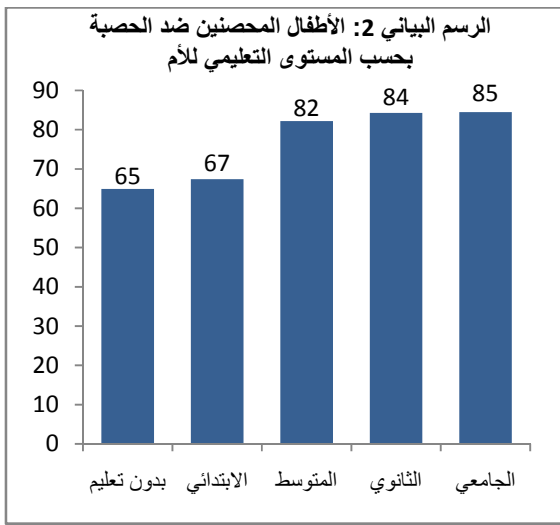
اللقاح	الجرعة	%
اللقاح الخماسي (الثلاثي - السحايا - التهاب الكبد الوبائي)	1	83
	2	72
	3	71
شلل الأطفال	1	85
	2	87
	3	72
الحصبة		71
التهاب الكبد الوبائي		91

الحصبة، تفاوت بارز

يعتبر فيروس الحصبة من الأمراض الخطيرة التي تؤدي في بعض الأحيان إلى التهابات في الأذن والحنجرة والتي بدورها قد تؤدي إلى وفاة الطفل.

تتفاوت نسبة الأطفال المحصنين بلقاح الحصبة بين منطقة وأخرى، والرسم البياني رقم 1 يبرز هذا التفاوت بشكل واضح حيث نسبة الأطفال المحصنين في محافظة لبنان الشمالي متدنية مقارنة مع باقي المحافظات مع نسبة تصل إلى 59% في كل من عكار والمنية - الضنية والتي تعتبر من المناطق التي تعاني من مشاكل اقتصادية واجتماعية.

المستوى التعليمي للأم



إن تعليم المرأة والمستوى الثقافي يرفعان من درجة الوعي لديها لتفادي بعض المشاكل المتعلقة بصحة الطفل. والرسم البياني رقم 2 يبرز بشكل واضح بأنه كلما ازدادت نسبة التعليم لدى المرأة، ازدادت نسبة الأطفال المحصنين بلقاح الحصبة. تبلغ نسبة الأطفال المحصنين للمرأة التي لم تتلق أي تعليم 65% فقط ويبقى 35% من الأطفال غير المحصنين عرضة لمخاطر فيروس الحصبة.

قد تختلف الأسباب التي تحول دون تلقي الطفل اللقاحات اللازمة لحمايته ولوقايته من الأمراض الخطيرة، فعلى الرغم من حملات التوعية التي تقوم بها وزارة الصحة، واللقاحات المجانية، ما زلنا نشهد أطفالاً غير محصنين ضد أمراض الطفولة. وربما يستدعي هذا الأمر البحث في مجالات تدخل جديدة تساهم بالتوعية على أهمية مفهوم الصحة الوقائية.

المراجع: إدارة الإحصاء المركزي ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة، لبنان 2009. المسح العنقودي متعدد المؤشرات 2009. بيروت - لبنان.

<http://www.cas.gov.lb/index.php/en/all-publications-en#the-multiple-indicators-cluster-survey-round-3-2009-mics3>

الرسم البياني 1: الأطفال في عمر 12-23 شهراً المحصنين ضد الحصبة

